

الشرح الثاني لكتاب الحج من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 71

محمد بن صالح العثيمين

نبدأ بالدرس الذي الان نقول رحمه الله تعالى واما دم متعة وقران فيجب الهدى فان عدم فصيام اذا الفدية بل الهدى في دم المتعة والقران على الترتيب هدي فان لم يجد - 00:00:00

فصيام الهدى يجب ان تعلموا ان كل دم مشروع فلا بد ان يكون من بهيمة الانعام وان يبلغ السن المعتبر شرعا وان يكون حاليا من العيوب المانعة من الاجزاء كل دم مشلول - 00:00:27

عرفتم؟ اذا فقوله تعالى ما استيسر من الهدى ليس باعتبار سن الهدى بمعنى انه ان تيسر لك شيء ثني فاذبجه وان تيسر رضيع فاذبج لا ما استيسر من حيث ملك الثمن. وجود الهدى - 00:00:53

لان كل شيء مسنون او كل شيء مشروع من الذبائح فلا بد ان يكون مشتملا على ثلاث شروط وهي بلوغ السن ان يكون بين تمام وان يبلغ السن وان يكون حاليا من - 00:01:17

نعم من مواضع الاجزاء. طيب اذا يقول فيجب الهدى فان عدمه قوله فان عدمه يعني عدم الهدى والمراد عدمه او او عدم ثمنه لانه قد يكون الهدى موجودا وليس عنده دراهم. وقد يكون عنده دراهم ولا يوجد هدي - 00:01:37

لنفرض ان رجلا عنده ملابسين الدرارم لكن لم يوجد في مكة هدي وهذا وان كان بعيدا لكن قد يكون فهل نقول ان هذا كعاصد النقود الجواب؟ نعم وانظر الى الاية الكريمة كما سنقرره. يقول فان لم يجد فصيام - 00:02:06

دليل ذلك قول الله تعالى فمن تمت بالعمرمة الى الحج فما استيسر من الهدم فمن تمت بالعمرمة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد هدف المفعول به لم يقل سبحانه وتعالى فمن لم يجد هديا ولم يقل من لم يجد ثمن الهدى - 00:02:27

من اجل العموم اي فمن لم يجد الهدى او لم يجد ثمنه. فصيام ثلاثة ايام في الحج طيب اذا قال قائل الاية ظاهرة ان من تمت بالعمرمة الى الحج فعليه الهدى - 00:02:57

فما بنا نقول دم متعة وقران يا ام متعة وقراءة نقول اما بالنسبة لدم المتعة فهو بالقرآن كما سمعتم بالنسبة للقرآن بالقياس بالقياس على التمتع وقيل بل هو تمتع - 00:03:19

شرعا ولننظر الاية الكريمة فمن تمت بالعمرمة الى الحج اذا هناك فاصل بين العمرمة والحج يحصل به التمتع بماذا؟ بما احل الله للانسان لولا الاحرام بمعنى ان الانسان اذا حل من عمرته حلت له جميع محظورات الاحرام - 00:03:48

فتتمتع بهذا وهذا واضح انه يلزم الهدى شكر الله عز وجل على هذا التمتع ولنضرب لك مثلا برج احرم في خمسة عشر من ذي القعدة احلم بالحج سيفى محرما الى - 00:04:22

الي يوم العيد خمسة وعشرين يوما فاذا احرم متمتعا واحل من العمرمة في اول يوم يقتل مكة كم يبقى متمتعا اثنين وعشرين لان سوف يبقى حلا الى اليوم الثامن من ذي الحجة - 00:04:47

افهمتم وهذا واضح انها نعمة وتيسير تستحق شكر الله عز وجل على هذا وذلك بوجوب الهدى القارن ليس كالمحظى في الواقع لان القارن سيفى على احرامه من حين احرم الى يوم العيد - 00:05:13

فلو احلم القارن في خمسة عشر ذي القعدة بقي الى يوم العيد محرما. اين التمتع ما تمت في الوطن لكن قاسوه على المتمتع بانه حصل له نسكن في سفر واحد فالتمتع هنا بسقوط احد السفرين عنه مع حصول النسرين جمیعا - 00:05:39

ولهذا ضعف بعض اهل العلم الحق القارن بالمحظى وقال انه ليس عليه هدي لان لفظ الاية لا يدل عليه والقياس فيه لفظ

الالية فمن تمتع بالعمرة والحج - 00:06:12

لكان دخل القادر ما في اشكال لكن الالية من تمتع بالعمرة الى الحج ولكن اعلموا ان قول جمهور العلماء ان قارن في وجوب الهدى
كالمتمتع يقول رحمة الله فيجب الهدى - 00:06:33

كلمة الهدى عرفها بالف اتباعا للقرآن الكريم ولم يقل فما استيسرا من هدى ولاجل ان يعرف ان المراد بالهدى الهدي ايش المعروف
شرعها وهو الذي جمع الاوصاف الثلاثة التي سمعتم - 00:06:52

فان عدم فصيام ثلاثة ايام بنص القرآن فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام في الحج يقول والافضل كون اخرها يوم عرفة يعني فيصوم
يوم عرفة قال بعض اهل العلم والافضل ان يحرم بالحج يوم السابع - 00:07:18

من اجل ان تكون الايام الثلاثة كلها في الحج اي بعد احرامه بالحج ولنا مناقشة في هذا نقول اما المناقشة الاولى فقوله الافضل كون
اخرها يوم عرفة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم يوم عرفة - 00:07:46

ويوم عرفة ليس ليس وقت صيام الحاج بل قد روي عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه نهى عن صوم يوم عرفة يعرفه
فكيف نقول الافضل ان نصومه - 00:08:08

ثانياً كونهم يقولون بتقديم الاحرام بالحج اليوم السابع مع انه خلاف السنة فان الصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا مع الرسول صلى
الله عليه وسلم وحلوا من احرامهم متى احرموا؟ اليوم الثامن بلا شك - 00:08:24

واكثرهم فقيه لا يجد الهدى ومع ذلك ما امرروا بالصيام ولا صاموا فاقرروا فيكون القول بتقديم الاحرام بالحج قبل الثامن قولها ظعيفا
اذا ما المخرج من قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج - 00:08:44

المخرج بينه امام المتقين عليه الصلاة والسلام فقال دخلت العمرة في الحج اذا فمن حين ان يحرم بالعمره وهو ناوي التمتع يدخل
وقت صيام الايام الثلاثة يترك وقت صيام من الايام الثلاثة - 00:09:14

والحق الصحابة والحق الشريعة صيام ايام التشريق بصيام بصيامها في الحج فقالت عائشة رضي الله عنها وابن عمر رضي الله
عنهمما لم يرخص في ايام التشريق ان يصن الا من لم يجد الهدى - 00:09:38

ثم قال وسبعة اذا رجع الى اهله هذا الافضل الا يصوم السبع الا اذا رجع الى اهله وانما شرع تأخيرها الى ان يرجع
اهله من اجل التيسير والتسهيل - 00:10:00

لانه قد يشق على الناس ان يصوموا في سفرهم لا سيما في ايام الحر الشديد مع طول الايام فقيل للناس صوموا اذا رجعتم الى
اهليكم ولم يبين المؤلف رحمة الله - 00:10:18

هل تصام ثلاثة والسبعة مرتبة متتابعة او يجوز فيها التتابع والتفرقة واذا اطلق الصيام جاز فيه التتاب والتفرقة لان هذا هو الاصل
كل صيام محدد بعدد اذان معين فهو ايش؟ على اطلاق تصوم ثلاثة ايام متتابعة او متفرقة - 00:10:37

تصوم سبعة ايام او متفرقة حتى في كفارة اليدين اذا لم يجد الانسان اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحت الرقبة فيصوم ثلاثة
ايام لكن قراءة ابن مسعود رضي الله عنه تحدد ان مراد صيام ثلاثة ايام متتابعة ولو لها لقلنا صيام الايام الثلاثة - 00:11:08

في كفارة اليدين تجوز متتابعة ومتفرقة وسبق يراجع الاهلي. طيب لو احب ان يصوم قبل ان يرجع الى اهله نقول لا بأس بشرط الا
يكون صيام يوم واحد من السبعة في الحج - 00:11:38

لان الله لم يجعل الحج ظرفا لصيامه المتعددة الا في الايام الثلاثة ولهذا نقول اذا فرغت من اعمال الحج وانت في مكة فلا حرج عليك
ان تصوم الايام السبعة بدليل ان الله حدد ايام الحج لايام الثلاثة - 00:11:57

فعلم من ذلك ان الايام السبعة يدخل وقتها من حين انتهاء العمل في الحج ثم قال والمحصر اذا لم يجد هدية صام عشرة ثم حل
المحصر هو الممنوع من اكمال النسك - 00:12:18

يعني هو الذي يمنعه شيء من اتمام النسك. سواء كان مرض او عدوا او سلطة اي شيء يمنعه من اتمام النسك فهو ايش؟ احضار لان
الاحسان يعني الممنوع ولكن هل الاحسان يشمل كل ما يمنع؟ او هو الاحسان بالعدو خاصة في هذا خلاف يأتي ذكر ان شاء الله -

فاما فالواجب عليه الهدى لأن قوله اذا لم يجد هديا يعني ان الواجب الهدى فان لم يجد صام عشرة ايام ثم حل اما وجوب الهدى على المحصر فواضح من القرآن الكريم - [00:13:06](#)

قال الله تعالى فان حضرتم ادم وين انت فان خسرتم فما استيسر من الهدى واما صيام الايام العشرة اذا لم يجد فلا دليل فيه لا من القرآن ولا نصفه بل الدليل على خلافه - [00:13:26](#)

لكن الفقهاء رحهم الله قاسوا ذلك على دم المتعة قالوا كما يجب على من لم يجد هديا من المتمتعين ان يصومها عشرة ايام فهذا مثله ولكن هذا قياس مع الفارق - [00:13:52](#)

وقياس في مصادمة السنة اما كونه قياسا مع الفارق فلان دما المتعة انما يجب ايش ؟ شكرنا لله ودم الاحصار انما يجب جبرا لما فات من النسك والفرق بين هذا وهذا واضح - [00:14:13](#)

فكيف يلحق دم جبران بدم الشكران هذى واحدة واما كونه مخالف للسنة فمن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما احسن في الحديبية معه الصحابة الف واربع مئة نفر - [00:14:41](#)

هل كلهم موسلوون ؟ لا بل فيهم الفقير قطعا ولم يؤمرموا بالصيام ولا صاموا واقروا فانجب صيام على المكلف بدون دليل صحيح ولا قياسا صحيح لا يمكن لا يمكن ان نقابل ربنا عز وجل بایجاب شيء لم يجبه الله لا في الكتاب ولا في السنة ولا في القياس الصحيح ولا بالاجماع - [00:15:03](#)

ولهذا كان الصحيح في هذه المسألة ان المحصر اذا لم يجد هديا سقط عنه الى غير بدن ويجب بوطا في فرج في الحج بدنة وفي العمرة شاة الحج يجب به بدنه اذا لم يجد - [00:15:35](#)

ووجد سبع شياه اجزاء ؟ نعم اذا لم يجد شيئا شيئا لا سبع شياه ولا بدنة فقالوا انه يصوم عشرة ايام وهذا قول لا دليل عليه فنقول اذا لم يجد سقط عنه كسائر الواجبات - [00:15:55](#)

طيب العمرة ؟ يقول يجب فيها شاة لان العمرة حج اصغر فكان الواجب فيها فدية صغرى طيب هذه الشاة يقولون انها كفدية الاذى يخير فيها بين ثلاثة اشياء ذبح الشاة اطعام ست مساكين لكل مسكين نصف صاع - [00:16:21](#)

صيام ثلاثة ايام وكل ما اوجب شاة من المحظورات ما عدا جزاء الصيد فانه فديته فدية اذى اما المحصر فانه قسم مستقل برأسه واما جزاء الصيد فكذلك قال وان طاوعته زوجته لزم - [00:16:50](#)

وش لازمها بلزمها اي لزمها ما ما وجب من فدية بدنة في الحج وعمره في العمرة وشاة في العمرة وهي نسخة لزماها ويكون الضمير عائدا الى البندج بالحج والشاة - [00:17:16](#)

بالعمره - [00:17:39](#)